المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الثاني.محرم-ربيع أول ١٤٢٨هـ / يناير - مارس ٢٠٠٨م

متحف بينون- الحدا
محافظة ذمار

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف
تصدر عن ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام
د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

رئيس التحرير
عدنان باوزير
adnanbawazir@hotmail.com

مدير التحرير
صلاح سلطان الحسيني
salah_alhosaini@yahoo.com

سكرتير التحرير
حسين أبو بكر العيد روس
alaidarous@yemen.net.ye

هيئة التحرير
عبد المنان عبد الرؤف
عبد العزيز أحمد سعيد
محمد عبد الرقيب
خالد عبده محمد الحاج
أمة الباري العاضي
جمال عشيش
نوال الحسيني

مستشارو التحرير
أحمد محمد شمسان
أحمد محمد شجاع الدين
د. عبد العزيز بن عقيل
عبد العزيز الجنداري
عبد الرحمن السقاف
عبد الرزاق نعمان الشرجبي
مهند أحمد السياني
معمر محمد العامري
علي عبد الرزاق محمد
هشام علي الثور

شروط النشر في المجلة

* أن تراعى في المادة المرسلة القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والمراجع والنصوص، والموضوعية والمنهجية في الكتابة، والابتعاد عن الأسلوب الخطابي. وأن تكون المادة جيدة المستوى من حيث اللغة والإملاء والمحتوى.
* أن لا تكون المواد قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أو دوريات أخرى. وليست مستلة من رسالة علمية أو كتاب منشور.
* يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة الكاتب وعنوانه.
* تراجع المواد المرسلة، من قبل أسرة التحرير، ولا تعاد المادة إلى صاحبها في حالة عدم نشرها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار إليهم.
* ألا يتعارض مضمونها مع مجال المتاحف، وكل ما له صلة بقضايا وشؤون المتاحف على وجه العموم..
* الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الهيئة.
* ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
* أن يرسل النص الأصلي للنشر، وسوف تُهمل المجلة أي نص مصوّر.
* يفضّل أن يكون النص المرسل للمجلة مرقوماً على الحاسب وعلى وجه واحد من الورقة. ويرفق على هيئة نص Word Document بقرص مضغوط.
* أن ترفق نماذج واضحة مرقمة من الأشكال التوضيحية والصور. ويرفق بقرص مضغوط على النحو التالي:
- الصور تسحب ملونة بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
- الأشكال بالحبر الصيني تسحب على نظام bitmap. بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
* توضع المراجع ضمن النص، ويلتزم فيها المنهج الحديث، حيث يشار إلى المراجع ضمن النص برقم المرجع ضمن قوسين ( ) حسب قائمة المراجع في نهاية البحث. أي يكتب اسم المؤلف ، فسنة النشر ثم رقم الصفحة مثال (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠)
* يمكن الأخذ بنظام الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها كتابة اسم المؤلف، فالكتاب، فالمحقق، فالجزء والصفحة. على أن تكون علامات الترقيم متواصلة ومكتوبة ضمن قوسين.
* يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (الهمداني، أبو محمد الحسن ابن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٩٩٠).
* أن تثبت المصطلحات الأجنبية في هامش مستقل ملحق بالنص.
* تقبل الأعمال المترجمة وترجو من السادة المترجمين كتابة اسم المؤلف والمترجم وعنوان المادة والمرجع باللغة الإنكليزية أو اللغة الأصلية التي كتب بها النص.
* يعطى صاحب البحث المنشور عشرين نسخة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
* تفتح المجلة أبوابها للحوار الحر حول الموضوعات المنشورة، على أن تكون الردود والإجابات موضوعية وموثقة.

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ +١+ ٠٠٩٦٧
فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ +١+ ٠٠٩٦٧
بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye
ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

المحتويات

الافتتـــــــاحية	د. عبد الله محمد باوزير	١
ـ الحفاظ على التراث الثقافي في اليمن ـ الجهود المبذولة في ترميم وصيانة الآثار الثابتة والمنقولة	د. عبد الحكيم شايف محمد	٣
ـ مقترح سيناريو للمعرض الدائم بالمتحف الوطني	عدنان باوزير	١٦
ـ تصور لعرض آثار العصور التاريخية (عصور ما قبل الإسلام) في المتاحف اليمنية	بشير عبد الرقيب القدسي	٢١
ـ تصور لعرض آثار العصور الإسلامية في المتحف الوطني	يحيى لطف العبالي	٢٤
ـ منبر بمتحف سيئون يعود إلى القرن السابع الهجري	عبد الرحمن حسن السقاف	٢٦
ـ المنبر الخشبي في المتحف الحربي عوامل التلف والترميم	نقيب/ محمد حمود جحزر	٣٢
ـ استقراء الصور التاريخية (للدراسات الأنثروبولوجية والأثنوغرافية) نموذج من خلال صور الرحالة لحضرموت	حسين أبو بكر العيدروس	٣٦
ـ من التحف الفنية في شبام حضرموت (مخطوطة إسلامية)	حسن عيديد طه عيديد	٤٣
ـ أزياء من اليمن القديم من خلال منحوتات المتحف الوطني بصنعاء	محمد عوض باعليان	٤٨
ـ ملامح الصناعات الحرفية في اليمن القديم١	إبراهيم عبد الله الهادي	٥٢
ـ الأعمدة وتيجانها في اليمن القديم	صلاح سلطان الحسيني	٥٥
ـ نبذة موجزة عن الخيل اليمنية الأصيلة في التراث العربي	عبدالملك محمد المتحفي	٦٥
ـ مكتبة الأحقاف للمخطوطات قبلة زوار حرم الإقليم	حسين عمر أحمد الهادي	٦٩
ـ لمحة عن متحف الطويـــــلة بمحافظة المحويت	محمد راجح مراد	٧٢
ـ المعارض التفسيرية	إعداد/ عدنان باوزير	٧٣
ـ إقتناء القطع الأثرية والمخطوطات الصعوبات والمعوقات	عبد المنان عبد الرءوف العبسي	٧٥
ـ من أخبار المتاحف	هيئة التحرير	٧٦

القسم الأجنبي

Foreign section

The National Museum Project	Richard Van Herwijnen	1
How to manage the quality of a museum?	Kees Plaisier	3

منبر بمتحف سيئون يعود إلى القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي) جلب من منطقة قارة الشناهزة الأثرية بوادي حضرموت

عبد الرحمن حسن بن عبيد الله السقاف*

للمنابر أهمية عملية و رمزية في الحياة الدينية الإسلامية فكما يحتل المسجد الجامع الموقع الأهم في المدينة الإسلامية لما له من دور في الحياة الدينية و الاجتماعية والسياسية للمجتمعات الإسلامية وموضع المسجد الجامع هو محور النسيج الحضري لكل المدن الإسلامية والقرى وأبرز ما يميز المسجد الجامع عن غيره من المساجد إلى جانب سعته ليستوعب جموع المصلين في أيام الجمعة وجود عنصر مهم به ألا وهو المنبر حيث يوضع المنبر على يمين المحراب مواجهًا للمصلين.

ابتكار المنبر وتطوره:

عندما أسس الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه و سلم أول مسجد جامع في الإسلام كان يقف في جموع المسلمين خطيبًا و يستند إلى العمود المجاور لمحراب الصلاة والذي كان جذعًا من جذوع النخل التي تحمل سقف المسجد.

و في السنة ٧ للهجرة النبوية صنع الصحابي تميم الداري للرسول صلى الله عليه وسلم منبرًا مكون من درجتين وثالثة للجلوس وقد صنعه من خشب طرفاء الغابة فكان أول منبر في الإسلام (و الطرفاء هو شجر الإثل).وبذلك جاء المنبر النبوي بسيطًا في شكله متينًا في صناعته منطقيا في وظيفته كما أنه صلى الله عليه وسلم بهذا الإجراء وغيره قد أيّد مبدءا الابتكار والتطوير لما تقتضيه الحاجة كمبدأ عام لتحقيق المنافع في الأمور عامة.

مكانة المنبر عبر التاريخ الإسلامي:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخطب من على المنبر في جموع المسلمين وينظم شؤونهم ويعلمهم أمور دينهم ودنياهم.كان الخلفاء الراشدون من بعده يعلنون من منبر المسجد الأحداث التي تواكب الفتوحات ويرشدون الجيوش بخطب تسبق تحركهم.و بانتشار الإسلام انتشر وجود المساجد و وصارت الجوامع محاورًا للمدن الجديدة. وفي عهد الدولة الأموية انتشر وجود المنابر فصارت تنصب حتى في المساجد التي لا تقام فيها الجُمعات.

موضع المنبر في المسجد:

ورد أنه ذكر الشركسي في كتاب(إعلام الساجد بأحكام المساجد):استحباب أن يكون المنبر على يسار المحراب تلقاء يمين المصلي إذا استقبل القبلة وهي القاعدة العامة لموضع المنابر في جميع المساجد.

صناعة المنابر في اليمن:

من خلال تحري تاريخ عدد من المساجد في المدن والحواضر اليمنية اتضح لنا أن المنابر لا تقام إلا في المساجد الجامعة تقام فيه الجمعة حيث أن المنبر شرط من شروط اللقاء الخطبة حيث يقف الخطيب في جموع الحاضرين ليخطب خطبتين قبل صلاة الجمعة وغيرها من المناسبات.ولذا فالمنابر محدودة كما أنها لا تستبدل إلا في حالات نادرة ولا يتشرف بصناعة المنابر إلا الماهرين من النجارين

كما أن أسماء النجارين المكتوبة على المنابر التي اطلعنا عليها أسماء تنتمي إلى أسر تحترف النجارة وتتوارثها جيلا بعد جيل عبر تاريخ طويل كما هو شأن غيرها من الحرف والصناعات التي تتوارثها الأجيال في أسر محددة من المجتمع اليمني ما جعلها ظاهرة واضحة في المجتمع اليمني حتى صارت الحرف تكسب اسمها للأسر المشتغلة بها.

و لما للمنبر من معانٍ رمزية فقد أهتم الحكام المسلمون بإصدار أوامرهم بوضع المنابر و تخليد ذلك الحدث بالكتابة على المنابر ذاتها كحدث تاريخي ويظهر ذلك بوضوح في المنابر التي يعود تاريخها إلى الدولة الرسولية.

وأبرز ما عثرنا عليه من معلومات تاريخية جاءتنا من تاريخ الدولة الرسولية (٦٢٦ -٨٥٨ هجرية ١٢٢٩-١٤٥٤) التي مثلت عصرًا ذهبيًا من حقب التاريخ الإسلامي في اليمن وقد أسهمت في إثراء الحضارة الإسلامية بمنجزات عظيمة لا تزال ماثلة وتعبر بوضوح عن مستوى عالٍ من الرقي الحضاري في شتى المجالات وكان الملوك الرسوليون مهتمون بإقامة المنابر التي تحمل أسمائهم في مناطق نفوذهم وكذا المناطق التي امتد إليها نفوذهم أو تواليهم ويدعى لهم في منابرها التي جمعتهم بها علاقات ودية. حتى نصبت المنبر الرسولية أشرف المواضع في الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ففي كتاب تاريخ(شنبل) حوادث سنة ٦٥٦هجرية: أن المظفر ملك اليمن أرسل بمنبر إلى حرم المدينة ونصب في

* مدير عام الآثار والمتاحف بمحافظة حضرموت- الوادي والصحراء

موضع منبر النبي صلى الله عليه آله وسلم ولبث عشر سنين يخطب عليه.

ويمثل منبر المسجد الجامع بمدينة شبام حضرموت الذي يسمى مسجد هارون الرشيد نموذجًا للمنابر الرسولية الباقية.

منبر المسجد الجامع بقارة الشناهزة:

في سنة ١٩٧٨ اطلعت لجنة من خبراء الآثار اليمنيين والعراقيين على منبر أثري يستخدم في القرية الحديثة التي نشأت على هامش المنطقة الأثرية المسماة قارة الشناهزة وأكدت هذه اللجنة أهمية هذا المنبر ضرورة نقله إلى المتحف وترميمه على أيدي متخصصة وتم ذلك فاكتسب المنبر الرقم المتحفي (م.س. ع ٢٠١) عندما كان متحف سيئون متحفا متخصصا في العادات والتقاليد ثم توسعت وتنوعت مجموعة مقتنيات المتحف أكتسب المنبر الرقم المتحفي (م. س. ٢٥٥٥).

الشناهزة اسمٌ للمكان وللسكان:

المنطقة الواقعة شرق مدينة تاربة عند الإحداثيات (١٥ ٥٨ ١٥° شمال)(٠٣ ٥٨ ٤٨ شرق) والتي تعرف اليوم باسم القارة كانت تعرف وعبر التاريخ الطويل باسم قارة الشناهزة وهي تسمية للموقع وللقبيلة التي تسكنها وفي كتب التاريخ والتراجم وفي الواقع المعاش كثيرًا ما تُكسب القبيلة اسمها للمكان فينسب جميع الساكنين في المكان إلى اسم المكان وكأنهم ينسبون إلى أصل واحد فبعض من ورد ذكرهم باسم الشناهزة في حالة الجمع أو الشنهزي في حالة الإفراد منتسبون إلى المكان وليسوا بالضرورة منتسبين إلى القبيلة.ويظهر في بعض المصادر تصحيف لهذا الاسم من الشنهزي إلى الصنهجي وهو إطلاق متداول حتى أن المؤرخ بامطرف قال في كتابه (الجامع):الصناهجة أو الصناهيج فخذ من حمير حضرموت غادروا حضرموت بأجمعهم مع قبائل حضرمية أخرى تلبية لدعوة الخليفة أبي بكر الصديق لفتح الشام.واستقر الصناهيج أول الأمر بفلسطين ,ثم نزحوا منها إلى مصر فاستقر منهم جماعة بخطة القرافة بالفسطاس ,ونزحت جماعة إلى الفيوم وبلدة أبو صير المجاورة لها ومن هؤلاء: الشاعر البوصيري صاحب البردة والهمزية. ويضيف:

وبنو صنهاجة هؤلاء هم الذين اندمجت فيهم عدة قبائل بربرية في شمال إفريقيا يدعون: (صنهاجة) والنسبة إليهم صنهاجي، وفي حضرموت يقال لهؤلاء صناهجة ,وأطلال محلتهم باقية إلى اليوم إلى الشرق من مدينة تاربة بوادي حضرموت وأسمها قارة الصناهيج....)انتهى منقولاً عن نص المحقق في هامش لكتاب معجم بلدان حضرموت طبعة دار المنهاج بجدة سنة١٤٢٥هجرية.

ولتأمل ذلك نتناوله بالتحليل فنقول: أنه من المؤكد أن تلبية نداء الجهاد من قبل اليمنيين كانت بحجم كبير جعل منها حالة من النزوح السكاني من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها وإلى بلاد الرافدين والشام وشمال أفريقيا وغيرها ولكن تلبية نداء الجهاد في الغالب لا يقوم به إلا المكلفون المقتدرون لذلك فلا تشمل العجزة و الأطفال كما أن واجب الجهاد في خدمة الآباء أولى كما ورد في الحديث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم(فيهما فجاهد).

ولا شك أن الهجرة للجهاد لم تشمل من لا يستغنى عن وجودة لاستمرارية الحياة والمصالح العامة فالأقرب أن الذين هاجروا هم البعض من الرجال وربما القليل من النساء ولكن من المؤكد أن هذه القبيلة لم تهاجر بأجمعها وتترك ديارها للبلاء لتصبح أطلالاً بعدهم فقد سجل التاريخ أحداثا لهذه القبيلة وسكان هذه المنطقة امتدت لقرون من التاريخ الإسلامي وخلفت آثارًا مكتوبة أبرزها المنبر الذي نحن بصدد الحديث عنه. كما أنه بقي إلى اليوم قليل من الناس الذين ينسبون إلى قبيلة الشناهز.

قال الفيروزابادي مؤلف القاموس المحيط (الشناهز قلعة بحضرموت وقال شارحه والصواب: قارة الشناهز وهي مشهورة عندهم) الصفحة ٥١٤ الطبعة السادسة سنة ١٩٩٨. عن مؤسسة الرسالة.

وقد وصف ابن عبيدالله في كتابه (معجم بلدان حضرموت) هذه القارة بقوله: (هي مبانٍ على قارة فاردة لها ثلاثة رؤوس في جنوبها جبل وبسفحه قرية لا بأس بها).

وهي اليوم أطلال أثرية تنتشر على قارة صخرية تطل من شاهق على وادي حضرموت الرئيس في الجهة الجنوبية بينها والجبل تحتضن منطقة تغطيها أطلال مباني المساجد و المساكن والقلاع والحصون المبنية على أساسات حجرية باللبن النيء وبالطوب المحروق(الأجر).

لا نعلم بالتحديد أسباب اندثار مدينة قارة الشناهزة ومن دراسة تاريخ هذه القرية نجدها قد خاضت صراعات عبر تاريخها الوسيط وتعرضت لاعتداءآت و الحصار متكرر من قبل خصومها كما يرد في حوليات كتاب تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل حيث يفهم من هذه الحوليات حالة الفوضى والصراع في ظل غياب سلطة الدولة القوية المركزية.

المسجد الجامع القديم بقارة الشناهزة:

حالة المساجد بقارة الشناهز وخاصة المسجد الجامع أقل اندثارًا من غيرها من المباني وهذا ما يعزز ظاهرة نستطيع

ملاحظتها بوضوح في عموم المواقع الأثرية الإسلامية ذلك أن المساجد تظل مقاومة للاندثار وتحافظ على بقائها فترة من الزمن بعد اندثار القرية أو المدينة التي تحتويها ويمكن عزو ذلك إلى أن المساجد دائما تحبس لها الأوقاف و أنها تعود مسؤولية صيانتها وخدمتها على المجتمع كله وخدمتها فرض كفاية لذلك تظل خدمتها قائمة ما دام في المجتمع بقية ومادامت أوقافها معلومة و تعود عليها بالدخل الكافي للصيانة.

فعندما بداء اندثار قارة الشناهزة ظل المسجد الجامع معمورًا ويرتاده المصلون من المناطق المجاورة وظلت تقام به الجمعة إلى أن أنشئ منذ نحو قرن من الزمن مسجد آخر صغير في مكان مجاور له ومنخفض عن ذلك الجامع فنقل إليه هذا المنبر التاريخي وكان ذلك يعني تحول الجمعة إلى المسجد الجديد وإعفاء القديم وتركه لعوامل البلاء.

وصف المسجد:

مسجد قارة الشناهزة بناء طيني مكون من العناصر التقليدية للمسجد وهي بيت الصلاة وهو مفتوح على الصحن و الجهة المقابلة له و في الجانبي الصحن توجد الأروقة عالية السمك تحمله أعمدة اسطوانية وتربط بينها عقود في أشكال مختلفة منها ما هو في شكل نصف دائرة ومنها ما هو في شكل حذوت الفرس أو في شكل مدخل متقارب النهاية أما الأركان التي تلتقي فيها صفوف الأعمدة فهي جدران مثلها في الارتفاع في شكل زاوية قائمة وجميع ذلك يوضح أن المسجد كان يمتاز بارتفاع السقف. وتوجد على الجدران كوى و أرفف وجدار القبلة قد انهار جزؤ كبير منه ومن خلال البقايا الماثلة ومن الصور التي توجد بأرشيف هيئة الآثار وكذا المعلومات الوصفية من تقرير موفدي منظمة اليونيسكو (١٩٧٩) والذي يفترض انه تمت عملية إعادة بناء العقود التي تعلو المحراب في القرن الثالث عشر الهجري وكذا المعلومات الشفهية من بعض المعمرين بالمنطقة الذين يذكرون أن للمنبر مكان في جدار القبلة إلى يمين المحراب وأن الجزء الخلفي من المنبر يختفي وفي هذا التجويف من الفراغ بحيث لا يعيق المنبر انتظام الصف الأول من المصلين وهذا الوصف يساعد على استنتاج صورة تقريبية لشكل جدار القبلة بحسب الشكل المرفق).

وكما انه من خلال مساحة الصلاة بالمسجد كونه مسجد جامع يمكن استنتاج عدد المصلين يوم الجمعة من الرجال الذي لا يتجاوز ثلاثمائة مصلي وذلك أيضا يساعد على افتراض تقريب لعدد سكان المنطقة.

وتظهر في هذا المسجد ظاهرة وجود طابق أسفل للمسجد كما وجدت في بعض من المساجد القديمة الأخرى كمسجد عبيدالله في قرية بور وهو مسجد جامع و مسجد السقاف بمدينة تريم وهو مسجد ليس بجامع.

كما أنه يتصل بالمسجد من جهته الجنوبية مصلى صغير ذو أعمدة قصيرة. وللمسجد مرافق للتوضؤ وبئر وما يتبعها من قنوات وجوابي.

وصف المنبر:

يتكون المنبر من ثلاث درجات وقاعدة الأقرب أن الدرجة الثالثة كانت بمثابة مجلس الخطيب وكل درجة بطبيعة الحال تتكون من لوحين أحدهما رأسي والآخر أفقي فالألواح الرأسية التي تواجه المصلين توجد في ثلاث منها كتابات تؤرخ لعمارتين للمنبر وهي على النحو التالي:

اللوح الأول وهو اللوح الرأسي الذي يعلو الدرجة الأعلى والتي تمثل النهاية العلياء للمنبر يوجد في حافتها العلياء (عرفها) بروز مقوس وتوجد وسطها لوحة كتابية بالخط الكوفي المورق وقد أهملت بعض نقطه و النص مكون من أربعة أسطر في مساحة قدرها (٣٣,٥ سم x ١٢سم)

السطر الأول: أمر بعمارة هذا المنبر.....

السطر الثاني: محمد وأحمد وحسن بني علي بن سالم الرشيد

السطر الثالث: الشنهزي سنة ثلث وتسعين وست مئة سنه

السطر الرابع: عفر الله لهما ولولديهما ولجميع المسلمين

تظهر الكتابة بشكل بارز في مساحة غائرة مسطرة توجد خطوط بارزة تفصل بين السطر والأخر. ونفس نمط الكتابة توجد في واجهة الدرجة الأولى لوحة كتابية بمساحة (٣٠ سم x ٦,٥ سم) تحمل النص التالي:

السطر الأول: هذا ما عمل سعد بن عبد....عريب

السطر الثاني: عبده..لح غفر....لهم ولجميع المسلمين.

وفي لوحة الدرجة الثالثة توجد كتابة غائرة تحمل النص التالي:

تاريخ ثاني عمارة فلمنبر يوم الخميس منتصف شهر رجب سنت ثنتين وعشرين ومئتين وألف.

يظهر هذا النص بكتابة ضعيفة جدًا من الناحية الفنية و الجمالية للحروف و التزامها بقواعد الخط وانتظام حجم الحرف والكلمات وكذا توزيع المساحة لتستوعب النص وهو أمر يعبر عن مستوى جودة إعادة العمارة التي تعرض لها المنبر.

وعرض درجات المنبر (٧٣ سم) محصورة بين أعمدة حاملة لها تمثل أركان يزيد ارتفاعها بارتفاع الدرجات فالأعمدة في الدرجة الأولى في مقدمة المنبر تبلغ (٦٨,٥ سم)أما العمودين الأخيرين الواقعين في مؤخرة المنبر فيبلغ

ارتفاعهما (١٥٢,٥سم).

ويوجد في المنبر عمودان طويلان (١١١,٥سم) أمام الدرجة الثالثة الأمر الذي يساعد على افتراض أنهما يستخدمان لمساعدة الخطيب على الوقوف عندما يجلس على الدرجة الثالثة.

تتماسك أجزاء هذا المنبر بأسلوب التداخل و التعاشق بالإضافة إلى تدعيم مسامير خشبية وتمثل الأعمدة الجانبية محور ثقل المنبر وتتصل بهذه الأعمدة حشوات جانبية تحمل الحواف الجانبية للدرجات وتشكل هذه الحشوات والأعمدة الوجهين الجانبين للمنبر أما خلفية المنبر فمفتوحة وينسد جوف المنبر بوضعه في التجويف المعد للمنبر في يسار المحراب.

والنصوص الثلاثة تعرضت لبعض التلف فالأول تعرض سطره الأول لتآكل شقه الأيسر فاختفى صفة وجزء من اسم الذي أمر بعمارة المنبر.

أما النص الثاني الذي في وجه الدرجة الثالثة فقد أتلفت الأرضة بعضًا من آخره ولكن تبقى من الخط ما يساعد على استنتاج المطموس منه (انظر الشكل)

أما النص الثالث الذي في وجه الدرجة الأولى(كما هو في الشكل). والذي يذكر اسم الصانع فقد تم قشط ثلاث كلمات تقريبًا وذلك بالقياس لحجم الكلمات ومن فهم السياق نفترض أن الأولى والثالثة اسم الجلاله (الله) والأقرب أن قشطها كان متعمدًا لان موضعها غير لائق اذ هي بمحاذاة أقدام الخطيب عندما يقف أو يجلس على المنبر فتتدلى أرجله.

أما الكلمة الثانية فهي صالح وهو اسم لنبي من أنبياء الله فتم قشط الحرفان الأولان منها وترك حرفان يمكنان من افتراض الأحرف المطموسة.

يغلب على المنبر اللون البني المائل إلى الحمرة واللون البني المائل إلى الصفرة والاحمرار وهو اللون الطبيعي لخشب السدر حيث أن المنبر مصنوع من خشب السدر المعروف أيضا بالعلب وهو شجر النبق التي ورد ذكره في القرآن الكريم بقوله تعالى

(لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم و أشكروا له بلدة طيبة و رب غفور * فاعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكلٍ خمط و أثل شيء من سدر قليل) سورة سبأ الآية ١٥ و١٦

و السدر نبات صحراوي معمر ينتشر في الجزيرة العربية: اسمه العلمي ziziphus spina christi

وتستخرج من السدر أخشاب عريضة ذات صلابة ومسامية بالغة الدقة قابلة للتنعيم ويتكون خشب الجذع من لونين يكون لب الجذع أحمر داكن ويكون أشد صلابة وأدق مسامية أما حواف الجذع فلونها مائل إلى الصفرة وتكون أقل نعومة.وعندما تقطع أشجار السدر في فصل الشتاء (في نجم البركان الموافق للفترة من ٥-١٧من شهر ديسمبر) تكتسب أخشابها صلابة وقدرة على مقاومة حشرات الأرضة وغيرها من الحشرات القارضة كخاصية دائمة لها تبقي صلابتها و تطيل عمرها.

ترميم المنبر:

منذ ان نقل هذا المنبر إلى المتحف في عام ١٩٨١ وكان بحاجة عاجلة لأعمال ترميم أو صيانة ولم يتحقق ذلك إلا بعد ربع قرن من الزمن في سنة ٢٠٠٧ في إطار مشروع ترميم أربعة منابر تاريخية بمتحف سيئون ومنبر جامع مدينة شبام حضرموت.

لقد كان مشروع ترميم المنابر التاريخية الأربعة عملا ثقافيًا ناجحًا حقق جملة أهدف هي ترميم هذه المنابر ترميما ناجحا وإلى جانب تأسيس ورشة ترميم دائمة بالمتحف و تدريب كادر المتحف لمواصلة أعمال ترميم مماثلة.

نفذ مشروع الترميم بتمويل مالي من مؤسسة التراث السعودية وتعاون إداري مشترك من مكتب التعاون الفني الألماني بمدينة شبام التاريخية وإدارة المتحف وإشراف ومتابعة قبل مركز ابن عبيدالله لخدمة التراث والمجتمع. واستغرقت عملية الترميم سنة وبضع أسابيع في خطوات مدروسة من العمل الدقيق والصبور.

وقد اعتمدت عملية الترميم المبادئ الدولية للترميم الأثري والأساليب و الوسائل العلمية لترميم القطع الأثرية الخشبية وإلى جانب ذلك استخدمت بعض الأساليب التقليدية المتوارثة المجربة في التعامل مع هذا النوع الخاص من الخشب المحلي ولعل أبرز ذلك استخدام طبقة مذابة و مخففة من اللبان التي تستخدم كوسيلة لحماية خشب السدر من الحشرات القارضة ومن الأتربة وتبرز المظهر الجمالي للخشب.

اللوحة (١)

أطلال قارة الشناهز

أطلال المسجد الجامع اليوم

جزء من جدار القبلة

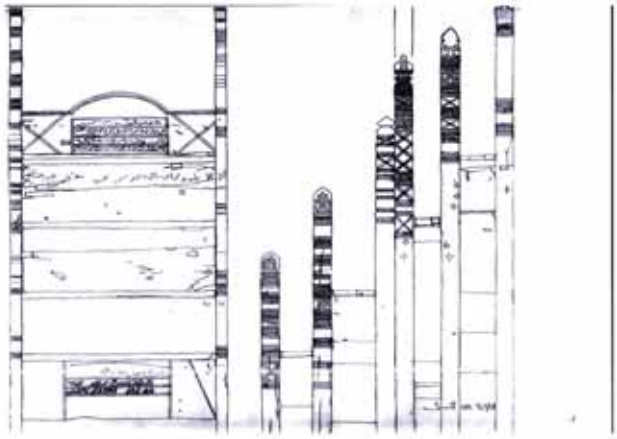

رسم لمخطط واجهة وجوانب من المنبر

بدء أعمال الترميم

صورة اللوحة الأولى

اللوحة (٢)

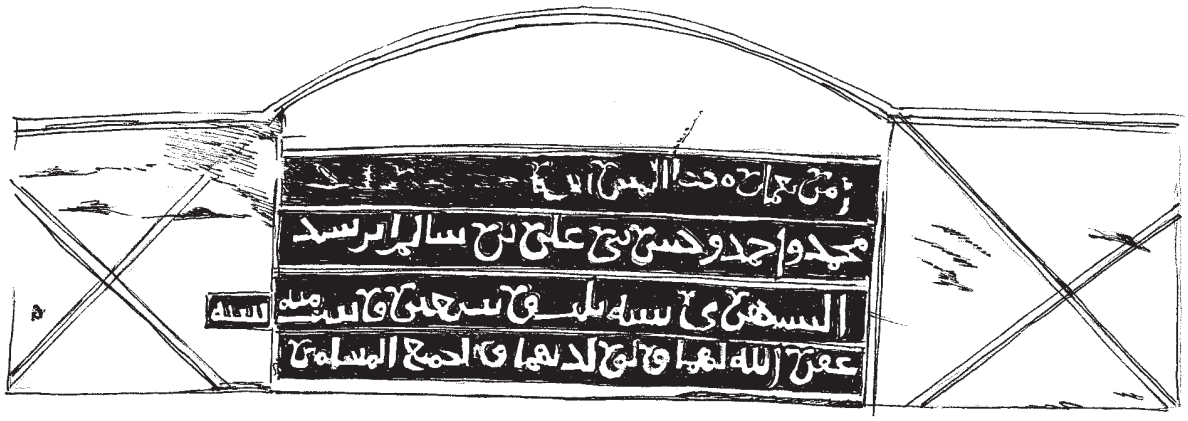

تفريغ للكتابات على اللوحة الأولى

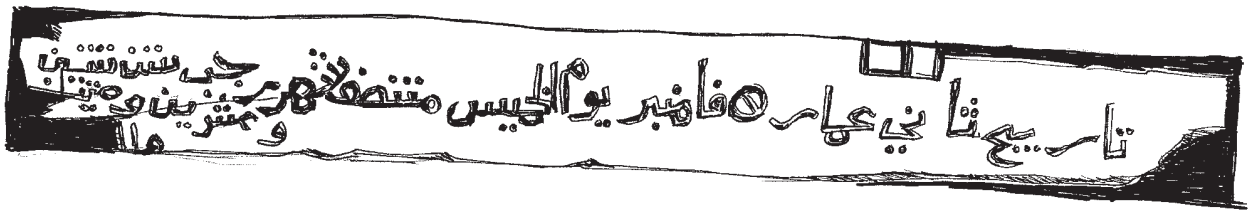

تفريغ للكتابات على اللوحة الثانية

تفريغ للكتابات على اللوحة الثالثة

المتحف اليمني

The Yemeni Museum

Vol: 2 Jan-Mar 2008

لوحة من المرمر من مقتنيات المتحف الوطني - صنعاء

Publish by

GOAM

Sana'a -Republic of YEMEN

Design by: Salah Al-Hosaini
salah_alhosaini@yahoo.com